

شرح فقه الجهاد | 10 | مقدمة البحث وأهمية قضية الجهاد | د.

بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نشرع ان شاء الله في - [00:00:27](#)

مدارسة اه بحس اه فقه الجهاد وهو البحس الذي نشر في اه مجلة صوت الدعوة اللي اصدرتها الدعوة السلفية في اعوام اتنين وتسعين ثلاثة وتسعين ونشر هذا البحث في اه اه مجلة صوت - [00:00:47](#)

الدعوة على عشرين نشر على عشرين قضية الجهاد قضية من اخطر ما يكون لانها احد اجل اعمال المسلم وهو زروة سنام الاسلام. وفي نفس الوقت لما وقع فيها من خلل ولما وقع فيها - [00:01:07](#)

من اه خطأ في مفاهيم وتطبيقات جر على المسلمين كسير من الويلات. فنحتاج ان احنا نضبط هذه القضية بداية لما انا احب ادرس آ قضية الجهاد وبحس الجهاد في سبيل الله ادرسه منين؟ ما هي مظنه؟ اي كتاب فقه في الاصل - [00:01:27](#)

ان عندنا من كتب الفقه زي ما في كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب الصيام هناك كتاب الجهاد وفي بعض مناهج المؤلفين يذكرون الجهاد عقب العبادات وفي بعض المناهج الاخرى يذكرونه عقب المعاملات - [00:01:49](#)

لكن في كتاب كامل كتاب الجهاد وما يتفرع عليه بقى من ايه؟ من مسائل بعد ذلك. لو انا عايز ادرس كتاب الجهاد ادرسه منين؟ فيه كتب صنفنا كتب تراسية صنفنا في الجهات تحديدا. زي كتاب السير الكبير - [00:02:09](#)

لمحمد بن الحسن كتاب مطبوع في نحو من سلاسة مجلدات مليء بالمسائل الفقهية والتحريرات الفقهية فيما يتعلق بالجهاد ومشتملاته. كذلك يدرس هذا البحس وتدرس هذه القضية في كتب السياسة الشرعية. في - [00:02:29](#)

كتب السياسة الشرعية لان لها اتصال وثيق بها. تدرس هذه القضية وتعطى منها فكرة تزن صحيحة بعيدة عن الوكس والشطط في كتب الحديث لانه في كتب الصحاح آ السنن يعني صحيحة زي صحيح البخاري صحيح آ مسلم والسنن زي السنن الاربعة وغيرها هنجد كتاب - [00:02:49](#)

اسمه كتاب الجهاد. وشروح هذه الاحاديث تعطيك فعلا اه المامة جيدة وواسعة ومتزنة عن هذه القضية الخطيرة عن احكامها. كذلك تدرس هذه القضية من اه كتب تفسير لا سيما كتب تفسير الاحكام كتاب الجمع لاحكام القرآن القرطبي او احكام القرآن لابن العربي او غيرها من - [00:03:19](#)

احكام القرآن احكام القرآن الجصاص وغيرها. فانها فعلا آ عنيت بذكر احكام الجهاد. لا سيما وقد وردت آيات متكاثرة في ضبط هذه القضية وتوضيح معالمها. وتتمة الكلام اه رسائل الماجستير والدكتوراة والابحاس المصنفة في هذه القضية كذلك وبعض كتب الحديث المسندة الي صنفنا - [00:03:49](#)

في هذه القضية كذلك اا زي كتب صنفنا يعني مسلا من ضمن الكتب اللي في قضية الجهاد كتاب آ مشاريع الاشواق الى مصارع العشاق ومسيرى الغرام الى دار السلام في الجهاد وفوائده - [00:04:19](#)

آ الحافظ الدمياطي المشهور بابن النحاس. ده متوفى تمنمية اربعة وعشرين. يعني بيتكلم فيه عن آ الجهاد بفضل الجهاد مسائل تتعلق بذلك اثار مسندة واحاديس وايات. طيب برضو من ضمن الكتب المهمة في هذا الباب كتاب الجهاد والقتال في الشريعة الاسلامية وده اه رسالة - [00:04:39](#)

اصله كان رسالة دكتوراة للدكتور محمد خير هيكل هقرالكو بس عنوان على بداية هذه الرسالة بيقول هذا الكتاب في الاصل. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة من كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية في بيروت. عام الف - [00:05:09](#) ربعمية واتناشر وقد حاز المؤلف بها على درجة الدكتوراة في الدراسات الاسلامية بتقدير امتياز مع التنويه بجهد الباحث ولو كان هناك درجة اعلى من الامتياز لحصل عليها. الاعداد اللي كاتبين له الايه؟ كاتبين له الناس اللي ادت له - [00:05:29](#) الرسالة كاتبين له الدباجة دي. فهو فعلا بزل فيها جهد كبير جدا. وهي الرسالة مطبوعة في نحو من سلاسة مجلدات. وآ آ الرسالة ديت فيها فعلا ابحاث هو حررها ومسائل حررها بصورة جيدة وحاول نجيب تطبيقات معاصرة. لا يفوتني ان انبه ان - [00:05:49](#) اي كتاب هنذكره ونستفاد منه لا يلزم ان انا اكون متفق معه في كل مسائله. ولا يلزم ان يكون هذا الكتاب ليس فيه بعض الاخطاء او بعض المشكلات الفقهية او غيرها لان آ الله سبحانه وتعالى جعل العصمة لكتابه فقط ولكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. اما -

[00:06:09](#)

ما سوى ذلك من كلام البشر الذي لا يصدر عن وحي فانها عرضة للخطأ والايه والزللة. لكن انا احاول ان يعني اه انبه اخواني على بعض مصادر اللي يدرسوها طبعا في مصادر اخرى الجماعات اللي هي بتطلق على رسائل الجماعات الجهادية قصادت كتير جدا ولكن -

[00:06:29](#)

في الحقيقة انا اضرب اه صفحا عن زكر هذه المصادر الا عند الحاجة الملحة. يعني منعا لنشر اه كتب اهل البدع وما ان يتأثر احد بهذه الافكار المنحرفة. والا فافا كان الانسان طالب علم جيد ومتقن للمسألة. بعد كده لو بحث في اي كتاب - [00:06:49](#) يضر هذا الامر ان شاء الله نقرأ مع بعض في هذا البحث والبحث ده ترتيبه مراد يعني لو انت دلوقتي الان قدر لك ان انت نقول لك كده هتطلع في برنامج تليفزيوني شهير تخاطب عموم الناس وتكلمهم عن هذه القضية قضية - [00:07:09](#) الجهاد في سبيل الله. انت راجل اه مسلم متدين محب لدينك. كلمنا يقول لنا ايه ايه الجهاد؟ ايه قصة الجهاد بقى اللي محير الدنيا دي كلها. معك اهوة الميكروفون اتكلم. هتعرض القضية ازاى؟ البحث ده ترتيبه هو ترتيب الدعوة في عرض قضية الجهاد -

[00:07:29](#)

يبدأ اولاً بذكر اهمية الجهاد ودراسة هذا الموضوع في المقدمة. وبعدين يسني بذكر باب في فضل او فضائل الجهاد والمجاهدين والشهادة في سبيل الله عز وجل. وبعدين يسلس بذكر باب - [00:07:49](#)

في ان حب الجهاد فرض وان كراهية الجهاد نفاق. وبعدين الباب بعد ذلك يتكلم عن معنى الجهاد بقى ايه بقى الجهاد اللي فيه الفضائل دي كلها؟ ايه هو معنى الجهاد؟ وايه انواعه؟ ويتكلم عن مسائل دقيقة جدا في الباب ده تضبط لك البوصلة. ثم بعد -

[00:08:09](#)

لذلك يتكلم عن فصل فيه جهاد الدفع وجهاد الطلب ويرد على الذين ينكرون ان في الاسلام ما يسمى بجهاد الطلب وان الاسلام لم يعرف الا الحرب الدفاعية. وده بكل اسف اللي انتشر الان. يعني في مصر كان الاول اسمها الجهادية. ايام محمد علي وايام ولاد محمد علي - [00:08:29](#)

وبعد كده بقى اسمها وزارة الحربية. وبقى وزيرها اسمه وزير الحربية. وبعدين وصل دلوقتي بقى اسمها ايه؟ وزارة الدفاع. وما عدتش يبقى ده يقول لك احنا ما عندناش الا دفاع بس. اذا اعتدى احد علينا فقط. طب المسألة ديت حد اتكلم فيها؟ اه فيه ناس

اتكلمت - [00:08:49](#)

فيها. وفيه ناس ممن ينتسبون الى العمل الاسلامي تكلموا فيها بكلام يحتاج الى رد. لانهم تبنوا بكل اسف هذه الوجهة وجهة نفسيا وحضاريا وسيأتي عن الزكريات من الناس اللي تكلموا في المسألة ديت بهذه الطريقة الدكتور يوسف القرضاوي وله كتاب كبير آ

وهبة اسمه الجهاد آآ في سبيل الله. أتى فيه بكسير من المسائل والابحاس نوافقه في آآ بعضها ونختلف معه في بعضها لكن كزلك
ايضا كتاب فيه جهد لكن نحى فيه الدكتور يوسف القرضاوي منح آآ هذه هذا المنحى وهو منحى - 00:09:29
ان الاسلام لم يعرف الا الحرب الدفاعية وخرج بعض هذه المسائل بطريقة يرد عليه فيها. سم بعد لذك ايه هو بقى شروط
الجهاد؟ الجهاد عندنا جهاد فرض كفاية او جهاد طلب وجهاد ايه؟ دفع. متى يتعين للجهاد؟ وما هي شروط الجهاد؟ واي حال -

00:09:49

قد كده يجب عليه الجهاد. طب ماذا يفعل من فقد شرط من شروط الجهاد؟ يعمل ايه؟ ومسائل تتعلق بالامر ده. ماذا يفعل من هو
مستضعف وماذا يفعل من هو من اهل الشوكة ويعقد مسألة او بحس عن الهدنة وهل يشرع - 00:10:09
ان يهادنوا الكفار ام لا؟ ويزكر في تضاعيف ذلك مسائل واقعية وتطبيقات واقعية ويرد على اصول آآ الاصول اللي او اذا ارتكز عليها
معزم التيارات الجهادية في هذه القضية سم بعد ذلك يتكلم عن اصناف من يقاتلون من المشركين - 00:10:29
الناس اللي بيستحقوا القتال طالما احنا قلنا في جهاد وفي قتال مين اللي يقاتلوا من المشركين؟ اصنافهم ايه؟ من غير المسلمين
يعني؟ هيقول بقى في اهل الكتاب فيه المجوس وفيه عبدة الاوثان وغيرهم. وبعد كده هيتكلم عن اصناف من يقاتلون من المسلمين

- 00:10:49

المسلمين يقاتلوا اه وهيتكلم بقى عن قتال اهل البغي وعن اه اه حد الحراية او دفع الصائل ويتكلم عن اه قضية قتال الطائفة
الممتنعة. ودي هتاخذ برضو معنا مسافة لان دي احد الحاجات - 00:11:09
اللي اسية فهمها وكانت تكأة لكسير من الانحرافات المعاصرة. يكفيك تعرف ان كتاب آآ محمد عبدالسلام فرج آآ اللي هو كان المهندس
محمد عصام فرج ده اللي كان مهندس هو مهندس ومهندس. مهندس مقتل السادات قضية مقتل السادات حكم عليه بالاعدام مع
خالد الاسلامبولي وغيره - 00:11:29

هو اول واحد صنف كتاب اسمه الفريضة الغائبة واتكلم فيه وضمنه قضية فتوى التتار بتاعة ابن تيمية او فتوى قتال التتار واختار
الطائفة الممتنعة وغيرها وان شاء الله نتعرض لكسير من هذه المسائل. يبقى انت دلوقتي البحس ده مراد انت لما تيجي تحب تتكلم
عن قضية الجهاد هتتكلم عن الجهاد ده ايه؟ هل الجهاد ده سوءة؟ او عورة يستتر - 00:11:49

ومنها هل الجهاد ده سبة؟ طب الجهاد ده حاجة كويسة؟ طب اللي بيعمله الناس اللي حوالين منا دولت قتل المسلمين وقتل
المستأمنين وقتل المعاهدين تفجير الدور عبادة لبعض المستقبلين داخل بلاد المسلمين. قتل المسلمين في الشوارع بالتفجيرات
العشوائية وغيرها. طب الاغتيالات؟ طب وغيره؟ الحاجات دي صح ولا غلط - 00:12:09
وهل فعلا ديت يمكن ان تتسمى جهاد ام لا؟ نشرع في القراءة في البحس آآ يقول المصنف حفزه الله خطبة الحاجة اما بعد اه تحتل
قضية الجهاد في سبيل الله. اهمية - 00:12:29

قصوى في حياة المسلمين. وانا حابب ان احنا نقف اول وقفة مع كلمة الجهاد في سبيل الله. لان في انواع سبت في في جهاد ليس
في سبيل الله. صح؟ سبت كده في حديس ابو موسى الاشعري في الصحيح وغيره. يبقى في جهاد بس مش في سبيل الله. في قتال
- 00:12:49

مش بس مش في سبيل الله. احنا قضيتنا الجهاد الشرعي جهاد في سبيل الله. تحتل قضية الجهاد في سبيل الله اهمية قصوى في
حياة المسلمين. لو انت عايز تحط عنوان للفقرة دي - 00:13:09
خطوا عنوان اسمه اهمية الجهاد في سبيل الله. اول اه امر من يبرز من اهمية الجهاد في سبيل الله خطوا رقم واحد كده فقد اعز الله
به المسلمين الاوائل وقامت عليه فتوحاتهم الكبرى - 00:13:19

التي نشر الله بها دينه في مشارق الارض ومغاربها. كما بشر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الناس من عبادة العباد الى
عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. طبعا هو ده اقتباس - 00:13:39

لما ذكر ونقل عن ربعي ابن عامر ذكره الامام ابن كسير في بداوي النهاية. لما خرج الى رستم قائد الفرس وخرج ربعي بن عامر يتكلم بلسان المسلمين قال له ابعثي لنا واحد يعني يقول لنا انتم عايذين ايه؟ فقام ربعين بن عامر فقال هذه الرسالة - [00:13:59](#)

ان الله ابتعسنا لاجل من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا لآخره. يبقى دي اول آسبب من اسباب اهمية الجهاد ان هو سبب عزة المسلمين. وسبب - [00:14:19](#)

بشهار الدين. فما حدش ينفع يتكلم عن الجهاد بكلام سيء. وما حدش ينفع يتوارى من الجهاد. لانه هو هو سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وسبيل صحابته رضوان الله عليهم. وسبب العز والنصرة والتمكين. السبب الثاني - [00:14:39](#)

بيقول وبقيت دولة الاسلام قاهرة لعدوها غالبه لقوى الشر في العالم. ما تمسكت به واقامته يبقى من اسباب اهمية الجهاد ايضا انه سبب لبقاء دولة المسلمين قوية. طول ما في علم - [00:14:59](#)

الجهاد مرفوع وطول ما في جهاد في سبيل الله بمعناه الشرعي فان جناب المسلمين مهاب وبيضتهم محفوظة اما اذا سقط الجهاد ولا حول ولا قوة الا بالله وتركته الامة فانه يتسلط عليها عدوها. وده الامر الثالث - [00:15:19](#)

ما ان تركته الامة الا تسلط عليها عدوها واذلها. واخذ بعض ما في ايديها. وده ايضا مقتبس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع وتبعتم اذناب البقر - [00:15:39](#)

اخزت وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم. يبقى ترك الجهاد سبب لتسليط الاعداء والوقوع البأس في الامة والاستباحة البيضة لوقوع المزلة. واذا اردت ان تعلم حال الامة - [00:15:59](#)

وحين تترك الجهاد فاسمع لحديث ثوبان رضي الله عنه لخرجه الامام احمد في المسند واخرجه ابو داود في السنن وغيرها حديث صححه الشيخ الالباني رحمه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها - [00:16:19](#)

يبقى تشبيه مؤلم جدا جدا للمسلمين. هيجي زمن يوشك يقرب الزمن. يأتي زمان عليكم وايها المسلمون النبي صلى الله عليه وسلم بيكلم الصحابة. تخيل بقى النبي صلى الله عليه وسلم بيكلم الصحابة اللي فيهم الزبير رضي الله عن عن الزبير ومن في شجاعة الزبير والمقدار - [00:16:39](#)

وخالد وعمر فرسان الصحابة وشجعان الصحابة يقول لهم كده يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. الامة تبقى تحول الى قصعة. القصعة الاناء اللي بيؤكل فيه الاناء الواسع. القصعة اللي بيتاكل فيها ديت الامة تبقى كانها قاصعة بالزبط. بتتاكل بس. ليس لها اي - [00:16:59](#)

رد مش بس بتتاكل الاكلة يدعو بعضهم بعضا يتداعى الاكلة تعالوا اعزموا وبعض على الامة شوف اللي بيحصل في سوريا الان من الواقع المر و صار الان هذا الحاكم النصيري المجرم - [00:17:19](#)

لا يحكم الا نفسه ودائرة صغيرة جدا من الارض تحته. اما باقي بلاد سوريا بكل اسف صارت فيها وصف القصعة المستباحة تماما من الامريكان لهم جزء يقيموا في القواعد ويقيموا في آ الانشطة - [00:17:39](#)

العسكرية ويقيموا فيه الاعمال الحربية اللي هم يقرروها. الروس لهم قواعد ولهم مدن بالكامل. ايران نفس القصة. تركيا نفس القصة. ادي وضع سوريا دلوقتي. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:17:59](#)

شوف وضع المسلمين في الصين شوف وضع المسلمين في بورما شوف وضع المسلمين في ميانمار وغيرها بقى من الايه الاماكن قصعة مستباحة يدعو الناس بعضهم بعضا ليأكل من هذه القصعة يتكل بس واحد بيتاكل ما بيعملش اي رد فعل بيتاكل بس. والله المستعان. الصحابة لما سمعوا الوصف ده كأنهم اصابهم الزهور - [00:18:19](#)

عايذين يفهموا ازاى ممكن في يوم من الايام مسلمين ويوصلوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال بل انتم يومئذ كسير ولكنكم كم غثاء. عدد كبير جدا مليار ونص مليار. لكن الغثاء والغثاء هو ما يعلو السيل من الزبد - [00:18:39](#)

القش والقذر وما لا فائدة فيه. لا ينتفع به لا في السقيا. الزبد ده لا ينتفع به لا في سقيا ولا ينتفع به في الايه؟ في الزرع لا تربة تنبت

فيه زرع ولا ماء يسقى به ما لوش اي لازمة. سبحان الله! لكنه منتفش وله مظهر كبير - [00:18:59](#)

ولكنكم غثاء كغثاء السيل. فده يدك انطباع ايه خطورة ان الامة ليس فيها الجهاد. وحتى السياسيين لما بيتكلموا يقولوا اذا اردت ان اه تخوض مفاوضات السلام فاستعد جيذا لايه للحرب. انت عايز تدخل تتكلم عن السلام صح؟ ده انا بكلمك بالمنطق السياسي البحر المحض اللي ما لوش دعوة به مش المنطق الشرعي المنطق السياسي - [00:19:19](#)

انت عايز تتكلم عن السلام السلام ده تتكلم عنه امتى؟ وانت مستعد للحرب وانت قوي وانت مرغوب الجانب هو هيسلمك ليه؟ بالعقل كده يعني هيسلمك ليه؟ هو عدو لك لا يقوم الا على انقاضك - [00:19:49](#)

لا تقم له قائمة الا على انقاضك انت. الا على افنائك. فانت تتوقع ان هو هيسلمك ليه برضو؟ جيت منين انت الكلام ده يسلمك لما يخاف منك. يسلمك لما يخاف منك. يميل الى السن لما يخاف منك. والا فربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ كيف وان يظهر عليكم -

[00:20:09](#)

لا يرقبوا فيكم الا ولا زمة. ده دي كلام ربنا سبحانه وتعالى. وقال عز لا يرقبون في مؤمن الا ولا زمة. دي حكم ربنا ده كلام ربنا. اذا كان الناس بتستشهد بمقاطع من كلام الفلاسفة والحكماء - [00:20:29](#)

ويقولك شوف اا تشيرل قال كزا سطر كده ده اسمو ميكافيلي في الامير قال كزا طب اقولك بقى ربنا قال كزا هتتعامل بقى معاها ازاي ده كلام ده تنمة الكلام ده واحنا قعدنا نسترسل يرضونكم افواههم يعني ممكن نقول لك كلام حلو. طب هو عايز ايه بقى؟ وتأبى قلوبهم - [00:20:49](#)

اكثرهم فاسقون. الله المستعان. ببقى ده من اهمية الجهاد انه ما ان تركته الامة الا تسلط عليها عدوها. واذلها واخز بعض ما في ايديها. الشيخ بقى بينبها هنا لنقطة مهمة جدا. الا انه بحمد الله وفضله. ودي - [00:21:09](#)

مسألة بحمد الله وفضله لم ينقطع الجهاد. ولا ينقطع الى يوم القيامة. ودي مسألة حديس لا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم الى يوم القيامة - [00:21:29](#)

هزا الحديس متفق عليه ومروي في الصحيحين وفي غيرها من المسانيد والسنن. وهزا الحديس عده بعض العلماء من المتواتر لانه مروي عن جمع غفير من الصحابة. بضعة عشر نفس يعني من الصحابة رووا هزا الحديس بطرقه والفاظه المختلفة. الحديس ده بيقول - [00:21:49](#)

لا تزال عصابة من المسلمين وفي رواية طائفة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم الى يوم القيامة. ولزلك من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الجهاد لا ينقطع. لا جهاد الحجة والبيان ولا جهاد - [00:22:09](#)

السيف والسنان حتى يرث الله الارض ومن عليها. لحد اخر الدنيا حين الله عز وجل ريحا طيبة فتقبض ارواح المؤمنين فلا يبقى في الارض الا شرار الخلق. لا يقال في الارض الله الله. هؤلاء شرر - [00:22:29](#)

تقوم عليهم الساعة. لحد النقطة دي هناك من آآ يقاتل في سبيل الله ظاهرا يقول وكذلك تحتل قضية الجهاد اهمية كبرى في فكر الصحوة الاسلامية المعاصرة وعملها. ايه معنى كلمة الصحوة الاسلامية؟ المقصودة في هذا البس. من المعلوم ان - [00:22:53](#)

الامة الاسلامية تعرضت لفترات ضعف لاواخر الخلافة العثمانية. اخر قرنين في الخلافة العثمانية واشتد الضعف جدا في اخر قرن ثم انتهى الامر بسقوط الخلافة العثمانية. واعلان هزا السقوط بعد عدة سنوات سنة الف تسعمية اربعة وعشرين. وعلى اثر هزا الاعلان كان عندك الدول المسلمة اشبه - [00:23:23](#)

حبات عقد منظلومة في خيط. واحد قطع الخيط. فانفرط العقد. وصار معظم الدول المسلمة عامتها محتلة ما بين احتلال الانجليزي او فرنسي او طلياني او شيوعي روسي احتلال رهيب. بعد هزه النكبة وبعد هزه الكوبة - [00:23:53](#)

ما الم بالم بالمسلمين مسلها؟ قبل زلك؟ بدأ الصادقون والمخلصون والمصلحون من ابناء هزه الامة يشمرون عن ساعد الجد ويلتمسون سبيلا للاصلاح وللنهوض بالامة مرة اخرى فكان هناك صولات وجولات ولكن قدر الله عز وجل انه يكون من اوائل او من -

[00:24:23](#)

منتصف السبعينات بداية رجوع جماعي في معزم البلدان الاسلامية عن طريق الشباب المسلم اللي اريد له التغريب واريد له الانحراف عن هويته وقضيته عودة شبه جماعية من معظم في معظم بلدان المسلمين بصورة متواطئة - [00:24:53](#)

بغير تدبير الا من تدبير العليم الحكيم سبحانه وتعالى. يعني ما كانش فيه حد عمال يحرك العالم الاسلامي. الناس لسه طالعة من احتلال. ولسه حدساء عهد من التحرر من قبضات المحتلين وحتى بعد ما خرج المحتل الانظمة اللي قامت في الدول الاسلامية في معظمها انزمة تطبق نظام - [00:25:13](#)

الدولة الحديثة وتطبق آآ الفصل بين السلطات وبعبدة جدا جدا عن الصورة العامة او الصورة المعروفة للنظام الاسلامي وتتفاوت بقى الدول بين دول بقى يقرر دستورها ان هي دولة اسلامية وان الشريعة لها مرجعية حتى ولو بقى الامر ده بعيد عن التطبيق - [00:25:33](#)

دول تانية تتبنى العلمانية صراحة ووقاحة وبين دول تالطة الامر بالنسبة لها غير متروك اعلامي ونص عليه لا بالايجاب ولا بالسلب في زل هذا الجو بدأ زي ما قلت لحضراتكم يرجع كثير جدا من اه شباب وفتيات المسلمين - [00:25:53](#)

يتبنوا قضية الاسلام. ودي بقى الفرق بين مسلم واسلامي. هو الاسلامي ده يعني مسلم بشرطة. مش مسلم بشرط ولا حاجة. هو مسلم زي ايه مسلم. بس عنده قضية بيعمل من اجنبية. قضية الدين. قضية الاسلام. قضية اعزاز هذا الدين. قضية نصره هذا الدين. ازاى نعز هذا الدين؟ فبدأ بقى - [00:26:13](#)

الامر ده ينتشر والعجيب ان بعد كل سنوات التغريب ديت وبعد كل هذه المحاولات من حرف الناس عن وجهتهم الا انه سبحانه الله يعود هؤلاء الشباب مرة اخرى يستمسكون بدينهم. بل يستمسكون - [00:26:33](#)

بتراسهم ويتبنون هذا المنهج اللي هو الاسلام النقي الخالي من البدع والشوائب اللي هو السلفي ويتبنونها منهجا ويعضون علي وينشرونها ويستمسكون بها. اه وقع انحرافات وقع انحرافات قطعاً بلا شك - [00:26:53](#)

لكن في المجمل وقع ما يسمى بالصحة الاسلامية اه حصل. فهو بيقول بقى الشيخ بيقول ده احتل قضية الجهاد اهمية كبرى في فكر الصحة الاسلامية المعاصرة وعملها. وتصور الجامعات الجماعات الاسلامية العاملة على الساحة لهذه القضية وتطبيقها - [00:27:13](#)

في الواقع مما يسبب كثيرا من الاختلاف والافتراق. بين مرجح لبعض السور ومانع لها ولا شك انه يلزم المسلم ان يكون على علم وبينة من امره في هذا الباب. الخطير - [00:27:33](#)

حتى لا يكون تاركا لما اوجبه الله عليه. ظنا بدنياه وايثارا لملذاته على امر اخرته. فيقع في النفاق وهو لا يشعر وكذلك حتى لا يكون سالكا سبيل الغواية من حيث اراد الهداية مقدما على ما يضر - [00:27:53](#)

وامته ودعوته من حيث اراد نفعها. الكلام ده مهم جدا. يقول لك ينبغي لكل مسلم صادق يعمل من اجل هذا الدين انه يحرر هذه القضية اللي وقع فيها الاختلاف ووقع فيها الالتباس ووقع فيها التنازع والافتراق بين ابناء وافراد الصحة المعاصرة ما بين اقصى الغلو - [00:28:13](#)

لجماعات اللي هي بتبقى فرق نارية بتبقى خارجة اصلا عنها جهل السنة والجماعة ولا تسمى بجماعات دعوة ولا جماعات صحة زي فكر الخوارج الزين يكفرون المسلمين بغير حق ويستبيحون دماءهم وما بين بعض المنبطحين اللي بيمسكوا الليبرو اسلامية وايضا - [00:28:43](#)

هؤلاء الخارجين عن هذا الوصف بين هذا الاقصى اليمين واقصى اليسار تدريج بقى واختلافات شتى تنازعات اه متنوعة في كسير من القضايا والصور. ونحتاج فعلا الى تحرير هذا الامر ولزلك البس ده احد مزاياه واحد اه يعني اه يعني فضائله واهميته ان هو - [00:29:03](#)

هو بيعرض لك الصورة بعيد عن الخلافات. يعني بيعرض لك صور الايه؟ صورة الموضوع بعيد عن الخلافات. اية وحديس وكلام اهل العلم من اصحاب اصحاب المذاهب المختلفة في المسألة دي. بغض النزر عن يقول لك الناس المعاصرين اتخانقوا فيها في ايه؟ بس انت بعد ما تقرأ الايات والاحاديث وتقرأ تحريرات وتقريرات اهل - [00:29:33](#)

العلم فيها هتتضح لك الصورة. بعد كده تعرف بقى اللي خالف خالف هنا ليه؟ لانه لم يعتبر كزا. ولم يأخذ بكزا ولم يلتفت لكزا آآ هيجرر هنا قضية الاجماع. ايه مواطن الاجماع والاتفاق؟ ايه مواطن الخلاف السائغ؟ اللي هنبقى ممكن نرجع قول ويبقى يصوغ لمن - [00:29:53](#)

يخالفنا ان يقول بالقول الاخر واياه مواطن الخلاف غير السائغ التي لا يمكن ان تقبل ويكون فيها خروج عن البيئات بعد ان الله عز وجل ده المطلوب. يبقى اي مسلم صادق بصير بطريقه يريد ان يخدم دينه وامته ويعمل لاعزاز الدين لابد - [00:30:13](#) انه يكون على بينة من امره في هذا الباب. ولابد انه يحزر مسائل النزاع في هذا الباب. ليه؟ حتى لا يكون تاركا لما اوجبه الله عليه ظنا بدنياه. وايتاراه لملذاته على امر اخرته. فيقع في النفاق وهو لا يشعر. ممكن واحد يكون - [00:30:33](#) ما فيش حق ما بيرضاش يستعمل السلاح ولا يدخل في المصادمات المسلحة ايتاراه للراحة. تفضيلا للدعى هروبا من تحمل المسؤولية فده مشكلته ايه؟ انه ممكن يقع في النفاق. من مات ولم يغزو ولم يحبس نفسه بغزو مات على - [00:30:53](#) كشعبة من النفاق. ده انت ايه ده بقى؟ يبقى لو واحد تخيل مسلا بلد من بلدان المسلمين داهم عدو صليبي او يهودي هذه البلد ولما نقرأ الكلام هنعرف انه يتعين على كل مسلم حر آآ عاقل بالغ ذكر قادر على غرفة القدر ليه - [00:31:13](#) القتال يعني ان هو يتصدى لهؤلاء. طيب واحد بقى مش راضي يجاهد. ايتاراه لملذاته. ظنا بدنياه مش عايز يضحي بنفسه. ده حكمه ايه؟ فانت تعرف امتى يجب عليك الامر ده. ويجب عليك وجوبا شرعيا ويلزمك ولو كان في - [00:31:33](#) في بزل النفوس والمهج نعم. يا اخوانا من الكبائر التولي يوم الزحف من الكبائر. التولي يوم الزحف. قال صلى الله عليه وسلم الحديس في اجتناب السبع الموبقات من ضمن السبع الموبقات ايه؟ التولي يوم الزحف. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم آآ الذين كفروا - [00:31:53](#)

زحفا فلا تولوهم الادبار. ومن يوليهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير. فانا عايزك تتخيلي ان اللي بهرب عشان يحافز على حياته. وهو واجب عليه الجهاد ده مشكلته مشكلة كبيرة جدا. كارسة - [00:32:13](#)

فلازم يبقى عارف امتى هيجب عليا الامر ده ويلزمني ساعتها ان اصبر كما قال عز وجل اا كتب عليكم القتال وهو كره لكم كرهه للنفوس انك تدخل في معركة تقتل. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. ايه الخير اللي في الجهاد؟ العزة الدين والرفعة - [00:32:33](#)

وما يفتح الله عز وجل على المسلمين من الغنائم وما فيه من نشر الاسلام وغير ذلك. ودفع العدو الصائل. وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم عسى ان تحب السلامة وتؤثر السلامة وفيها الشر. تسلط الاعداء ووقوع ذرية المسلمين في الاسر. ووقوع نساؤهم في الاسر والتعدي على اعراض - [00:32:53](#)

مسلمين فانتبه يبقى ده الامر الاول. يبقى وكذلك حتى آآ حتى لا يكون تاركا لما اوجبه الله عليه ظنا بدنياه وايسارا ملذاته على امر اخرته. فيقع في النفاق وهو لا يشعر. وكذلك نقطة تانية مهمة جدا. حتى لا يكون سالكا - [00:33:13](#) سبيل الغواية من حيس اراد الهداية. ما هو خلي بالك ممكن واحد يروح يدخل في صدام مسلح تحت راية الجهاد او تحت مسمى الجهاد وهو ليس مشروعا في حقه لان الجهات هتأخذه الاحكام كلها. في وقت هيبقى منهى عنك انك تدخل في الصدام ده. يكون هذا الفعل في هذه - [00:33:33](#)

لحزة غواية كما قال موسى عليه السلام لهذا الاسرائيلي الذي كان يشاد القبطي وهو لا يقدر على ذلك اول مرة ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان. هذا من شيعة - [00:33:55](#)

وهذا من عدوه فاستغاسه الذي من شيعة على الذي من عدوه. فوكزه موسى فقضى عليه. اه اللي من شيعة ده يعني من بني اسرائيل هو ده اللي هو مين؟ من القبطة اللي هم اهل مصر من الفراعين. طيب يعمل ايه بقى؟ وكزاه موسى بيضربه بس ما كنش عايز يموته - [00:34:14](#)

في ايده ففضى عليه. قال هذا من عمل الشيطان. عشان تعرف ان مش كل مصادمة مسلحة مشروعة. هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. طب لما ثاني يوم لقيه بقى ايه؟ فاصبح في المدينة خائفا يترقب. فاذا الذي - [00:34:34](#)

استنصره بالامس يستصرخه. قال له موسى انك لغوي مبين. سمى فعله هنا ايه؟ غواية لانك عمال تعمل مشاكل وتعمل صدامات واحنا مش مؤهلين لها ولا مشروعة في حقنا. ليه؟ يبقى الانسان برضو لان - [00:34:54](#)

الناس تحت ضغط الواقع بالزات لما يطالع مآسي المسلمين وما يقع لهم ووضع الاستضعاف والمهانة وتسلط الظالمين وتنحية الشريعة وكل ده شحن شحن فلا يجد امامه الا ان لابد انه ياخذ رد فعل عنيف. زنا منه ان انا برأ زمتمى قدام ربنا. انا - [00:35:14](#)

عايز اموت وخلص كأن نفسه دي عبء ثقيل عليه عايز اتخلص منها. يقوم يدخل في صدامات كما يقول اهو. حتى لا يكون سالم كان سبيل الغواية من حيس اراضي الهداية. مقدما على ما يضر نفسه وامته ودعوته من حيس اراد نفعه - [00:35:34](#)

ومن هنا كان تناولنا لموضوع الجهاد في سبيل الله لبيان موقف الدعوة السلفية لابنائها وغيرهم ممن قد يكونوا لم يطلع او يسمع منا وانما يسمع عنا وما اكثر ما يسمع في هذا المجال مما يزيد التنافر - [00:35:54](#)

والتباغض وسوء الفهم. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا من المجاهدين في سبيله. فهو اعلم من يجاهد في سبيله وهو مولانا نعم المولى ونعم النصير. انا عايز اذكر بس اخواني ان الكلام ده مكتوب من تقريبا ستة وعشرين سنة. وهتشوف - [00:36:14](#)

بقي المسائل اللي موجودة هنا وازاي ان احنا عدم اتقان مثل هذه المسائل والابحاس ادى بان بعض مشاهير الدعاة وبعد ما مشاهير المتصدرين للفتية ولتعليم الناس. لما وقعت وقائع جسام - [00:36:34](#)

وفتا شديدة في السنوات الماضية كانت منهم فتاوى وتوجيهات اضررت اياما اضرار بالعمل الاسلامي وادت الى وقوع فتن حقيقية دماء اريقت بغير حق وحرقات ناس صودرت بغير حق واموال صودرت بغير حق يعني اقول ايه بس الله المستعان. فضلا عن ما وقع من الفتنة في الدين وعلو كعب التيار - [00:36:54](#)

العلماني والليبرالي وما تبع ذلك من تفشي بعض موجات الالحاد. نسأل الله عز وجل ان يكف البأس عنه. قبل ان من هذه المقدمة اريد ان اقرأ على اخواني ايضا مقدمة كتبها الدكتور ياسر الشيخ ياسر برهامي حفزه الله في مقدمة لسلسلة - [00:37:24](#)

بعد الاحداث اللي وقعت من الفين وتلتاشر او الفين واربعتاشر كتب سلسلة مقالات عن آآ احكام اليهود والانس المعصومة. تذكيرا للشباب المسلم وللدعاة ولطلبة العلم. بامور مجمع عليها وامور من سوابت الدين. غفلوا عنها - [00:37:44](#)

في ظل هذه الفتن واختلاط الامور. يقول الشيخ في مقدمة هذه المقالات يقول بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله فان من اكبر المعضلات في العمل الاسلامي المعاصر. الاختلاف الواسع الى حد التناقض بين اتجاهاته - [00:38:04](#)

مختلفة لقضية التغيير والاصلاح والجهاد في سبيل الله. واسر موازين القوى في قرارات الفصائل الاسلامية في المواقف المختلفة. والنظر في مآلات المعارك المحتملة. او المنتزعة والصدامات واسر هذا النظر ايضا في مواقف المسلمين. ممن يخالفهم سواء كانوا مسلمين او كفار او منافقين. وموقف - [00:38:24](#)

الدولة الدول الاسلامية وللجماعات الاسلامية المختلفة من مسائل اليهود والعقود والطريقة التي يتصرف بها المسلم الحريص على دينه حريص على نصرته دينه ونصرة المستضعفين من المسلمين. الذين ينالهم من الوان العذاب - [00:38:54](#)

الاضطهاد والقتل والتعذيب والسجن. وانواع الازى ما يضاهاى مجازر التاريخ الكبرى. وهل تختلف هذه الطريقة والمسلم في بلاد الاسلام سواء التي حكمتها الشريعة او حكمتها القوانين الوضعية. وايضا التي استقرت فيها - [00:39:14](#)

انظمة والتي ما زالت تترنح تحت وطأة الفوضى والانقسام. وكذا طريقة تعامل المسلم في بلاد الكفر وباي طريقة دخلها وعلاقته باهلها سواء كان مقيما اقامة دائمة او مؤقتة او مجرد زائر لمصلحة - [00:39:34](#)

كل هذه المسائل وفي طياتها مسائل تفصيلية مهمة صارت تتكرر تداعياتها بطريقة شبه يومية هنا وهناك. في بلادنا وفي غيرها. فكل يوم حادس وكل يوم تفجير وقتل للنفس واعتداءات على اصناف الناس. مسلمين وغير مسلمين. للوصول الى الغاية. المحمودة -

وعلامتين تعجب. ويختلف الشباب فيما بينهم اشد الاختلافات. التي تصل الى حد التناقض التام في مال القلوب والاقوال والاعمال الفردية والجماعية. وتصل احيانا الى التكفير والتضليل والتبديع واغلب من يتكلم وحط بقى خط مهم خط تحت كلمة كده مهم.

واغلب من يتكلم يتكلم بغير علم - [00:40:21](#)

قده بالغة على من يخالفه. كأن الامر قطعي. او معلوم من الدين بالضرورة. في مسائل فيها كبار العلماء مع ان توقفهم ليس حلا

للمشكلة. وسكوت اهل العلم يترتب عليه المزيد من الفتن - [00:40:51](#)

فكل يوم يتجه مئات الشباب تحت ضغط الواقع والعواطف والالام والمحن الى الاتجاهات المنحرفة التكفيرية المتناقضة فيما بينها والتي تجد المجتمعات المسلمة سوء العذاب بسببها هذه طبيعة فتن اخر الزمان التي يكثر فيها الجهل ويقل فيها العلم وتكثر فيها

الفتن ويكثر - [00:41:11](#)

ارج الزى هو القتل يقتل الرجل اخاه وعمه وابن عمه وجاره ورفيقه وقرينه في العمل الاسلامي بلا عقل ولا رؤية ولا نظر مما يمثل مأساة هائلة للمسلمين. نسأل الله ان يخرجهم منها خصوصا ان مخطط الفوضى الخلاقة للدمار والفساد الذي دبره الاعداء واعلنوه -

[00:41:41](#)

لم يخفوه والذي يهدف الى تقسيم دول المسلمين المقسمة اصلا الى دويلات اصغر لا تقوى على فعل شيء الا تدمير بعضها البعض او

على الاقل تقسيم مناطق النفوذ يقتل بعضهم بعضا كما هو حاصل في - [00:42:11](#)

من البلدان. الله المستعان. يقول يقتل بعضهم بعضا كما هو حاصل في عديد من البلدان. هذا المخطط لا يتم الا على جثث الملايين

من الضحايا واضعافهم من الجرحى واضعاف اضعافهم من المشردين واللاجئين. فهكذا - [00:42:31](#)

حدسنا التاريخ عن انقسام الدول او نشأتها واندماجها. ومع ضعف العلم تزداد المحن ومع اختلاط المعاني حقه بالباطلة تشتد الحاجة

الى معرفة السياسة الشرعية النبوية. خاصة في قضية من اعظم القضايا. هل كانت - [00:42:51](#)

التوكل عند النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته. الكرام منافيا للاخذ بالاسباب. ومناقضا لدراسة موازين القوى ومآلات الاحداث ام

كان حاله صلى الله عليه وسلم جامعا بين الامرين سائرا على القديمين لا على واحدة نظرا بالعينين لا بواحدة انما - [00:43:11](#)

معرفة ذلك من خلال آيات القرآن التي قل الاستدلال بها. ومن خلال الاحاديث الصحيحة التي قل من يعرف فقها ومن خلال الوقائع

الثابتة من السيرة والتفاصيل التي ذكرها اهل السير التي يستأنس بها مع الدالة للوصول الى الصورة - [00:43:31](#)

صحيحة لطبيعة هذه السياسات الشرعية النبوية. ان معرفة ذلك قد يجنبنا الكثير من الالام والمحن والفتن والخسائر التي نتعرض لها

وتتعرض لها بلادنا ومجتمعاتنا وبيعتنا عن التخوين والتكفير الحكم بالنفاق على بعضنا مما يضاعف الانقسام والمحن والالام. سم

يقول وفي هذا البحث استعراض للسياسة الشرعية يعني - [00:43:51](#)

البحث الذي عمله الشيخ جزاه الله خيرا في هذا الباب. يعني كانت هذه المقدمة تمس هذه النقطة او هذا الجرح الغائر في واقعنا وهو

مسألة اختلاط الامور وكسرة الفتن وتصدر الجهال واحجام كسير - [00:44:21](#)

من العلماء اما صيانة لجاههم واما امساك عن الخوض في هذه المسائل ظنا ان ذلك يقلل الفتن يطفئها فازداد الامر سوءا واشتد الزلام

وكثر الوقوع في هذه الفتن. ان شاء الله نستكمل في الدرس - [00:44:41](#)

القادم قراءة في هذا البحث. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:45:01](#)